العباد وتسعد اليه انها يمرّ عليها طورٌ تتنعم فيه بالتقدم والنجاح فيكسب اهلها السعادة ورغد العيش والسلام ويمرّ عليها طورٌ تراها تتنازع البقآء فيه فيتهددها التلاشي والاضمحلال ويتغلبان عليها سنة الله في خلقه مهما اختلفت صبغتهم وتنوعت اخلاقهم وعاداتهم وهي تجري بالسوآء على الحكومة الملكية والجمهورية في تنازع البقآء والتاريخ اكبر شاهد على تقلبات الامم واختلاف اطوارهم وهو الدليل الذي اظهر لنا سقوط الممالك بجهل ملوكها وفساد اخلاقهم كما اظهر لنا تقدم الجمهوريات بتقدم الامم في الفضيلة والعلم

اما الآن وقد عمّ التمدن وانتشر العلم في كل الاصقاع والامصار بحيث اصبح كلٌّ يعرف ما عليهِ من الواجب نحوهُ ونحو اخوانهِ فالحكومة الجمهورية لازمة لهُ على كل حال وهي اساس التقدم والعمران

الغاوية

من نظم حضرة الفاضل اللوذعيّ قسطاكي افندي الحمصي في حاب

برزتْ في مظهر الحسن لنا آيةً ابدعها ربّ الجمال
غادةٌ في لحظها كل المنى تفتن الناس بانواع الدلال
كم لها ما بيننا صبٌّ عميد

سلبت من صبّها كل النُهَى فهو منها هائمٌ في كل واد
وهي تبغي كل يومٍ مُشتهَى ولها الفُ مَرامٍ ومُراد
اين منها ما يرّجي ويريد

خالَ ان القلب منها مرتهن في هواهُ فهْي لن تبغي سواه
فرأى الطاعة من خير السُنَن لقضاها فازدرى مالاً وجاه
من طريفٍ قد حواهُ وتليد

***

فهْيَ يوماً ثوبَ ديباجٍ تروم وهي يوماً تشتهي بعض الحُلي
ولقد توشك ان تهوى النجوم كلٌّ ممنوعٍ بعينيها حلي
من مفيدٍ كان ام غيرِ مفيد
وهي حيناً ذات صدٍّ ونفار وهي حيناً في الاماني تُطمعُ
وترى حيناً معاطاة العُثار وهو غيٌّ ليس عنهُ ترجعُ
فيرى السكر وقد كان رشيد
وتقول اليومَ ميعادُ السباق وبهذا الليل رقصٌ ولعبْ
وغداً يومُ اصطباحٍ واغتباق ومساءُ الغدِ فيهِ نلتهبْ
حظّ ساعاتٍ بعمر الدهر عيد
والى الالحان تصبو وهي في ساعة الانس تثير الولَها
واذا ما وعدت ليس تفي ولها بالصبّ مكرٌ ولها
كلّ يومٍ مطلبٌ غالٍ جديد

***

وهومن سكرهواهافي جنون ليس يثنيهِ كلامُ الناصحين
واليهِ حدّقت كل العيون وهي تستغوي عقول الناظرين
بابتسامٍ او بغمزٍ من بعيد

قد جرى متَّبعاً غيَّ الغرور لا يرى في حبها عيباً يَصمْ
حاسباً أنَّ نهاراً لا يدور وهو بالساعد منها معتصمْ
يومُ بؤسٍ ما عليهِ من مزيد

ثمَّ لما علمتْ ان الفتى قداضاع العرضَ فيهاوالذَهب
غادرتهُ ومضت قال متى ترجع الظبيةُ قالت ان وهب
ربُّك الثروة والعيش الرغيد

هكذا قد ودَّعتهُ الغاويهْ بعد أن بذَّر فيها ما ملك
صاح لما أنْ رآها نائيهْ مَن رأى ابليسَ في ثوب ملك
اتلفت مالي وها عقلي شريد

تركتهُ في بكآءٍ وعويل ما رآهُ شامتٌ الا بكى
ومضت تصطاد للوقت خليل وتنادي انَّ مَن منا اشتكى
عُدَّ بين الناس مجنوناً بليد

ظنَّ هذا الغرُّ غمزي بالعيون وابتسامي من جراهُ وله
ليس يدري ان هاتيك الفنون حيلةٌ يَحسبُ فيها وصلهُ
قصدَنا والمالُ مقصودٌ وحيد

ليت شعري كيف نَهوَى ثم مِنْ اين للغادات عهدٌ وذمام
او ثباتٌ والى مَنْ نطمئنْ ولنا في كلّ يومٍ مستهام
نتصبَّاهُ وممـلولٌ طريد

نحن ربّات الهوى ليس لنـا أرَبٌ الا بلبسٍ وقصوف
جاهلٌ من ظلّ يرجو وصلنا ورضانا بعد تبذّير الالوف
وخلوّ الكيس من غنمٍ جديد

وامرؤٌ يحسب ان الغاويات قد بقي فيهنّ للحبّ شعور
ذاك مغرورٌ فما بعد الممات لحياة العشق يوماً من نشور
وقلوبُ الغيد حقّاً من حديد

حكمةٌ بل عبرةٌ للمعتبر صُوّرت باللفظ في ثوبٍ رقيق
تتجلى بالضيآء المنتشر لبصيرٍ تخذ الحقّ رفيق
وكفى بالحقّ خِلاًّ وشهيد

متفرّقات

تأثير نبات التبغ في بصر الحيوانات — من غريب ما ورد في بعض جرائد استراليا ان طائفةً من الخيل كانت تُرسل للرعي على عُدوة نهر درلنغ فاخذ بصرها يضعف شيئاً فشيئاً الى ان كُفّ بتةً في مدةٍ تختلف بين سنةٍ وسنتين ثم ظهر بعد الفحص ان هذا الدآء طرأ عليها بسبب تناولها اوراق نباتٍ من التبغ كان منتشراً هناك وهو ولا شك من تأثير السمّ المعروف في هذا النبات لكن من العجيب ان هذا السمّ لم يظهر تأثيرهُ الا في بصرها